

متن كامل دعای عرفه

الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع، ولا لعطائه مانع، ولا كصنعيه صنع صانع، وهو الجواز الواسع، فطر أجناس البدائع، وافتقر بحكمته الصنائع، لا تخفي عليه الطلايغ، ولا تضيق عنده الودائع، جازى كل صانع، وراثت كل ضار، ومنزل المนาفع، والكتاب الجامع بالثور الساطع، وهو للدعوات سامي، وللكربات دافع، وللدّرجات رافع، وللجبارة قائم، فلا إله غيره ولا شئ يعدلُ وليس كمثله شئ، وهو السميع البصير، اللطيف الخبير، وهو على كل شيء قادر، الله اتي أرغب إليك، وأشهد بالربوبية لك، مقرأً بآنك ربى، وإليك مردى، افتقدتني بنعمتك قبل أن تكون شيئاً مذكوراً، وخلفتني من التراب، ثم أسكنتني الأصلاب، آمناً لريب المؤمن، واحتلوا الدهور والستين، فلم أزل ظاعناً من صلب إلى رحم في تقاصد من الأيام الماضية، والقرون الخالية، لم تخرجي لرافتكم بي ولطفكم لي واحسانكم إلى، في دواؤه أئمة الكفر الذين نقضوا عهداً، وكذبوا رسولك، لكن آخر جتنا للذي سبق لي من الهدى الذي له يسرتني، وفيه أشتقتني، ومن قبل ذلك رفقت بي بحمل صنعيك، وسوابع نعمك، فابتعدت خلقي من مبني يمني، وأسكنتني في ظلمات ثلاث بين لحم ودم وجلد، لم تشهديني خلقى، ولم تجعل إلى شيئاً من أمري، ثم آخر جتنا للذي سبق لي من الهدى إلى الدنيا تماماً سوية، وحفظتني في المهد طفلة صبياً، ورافقتنى من العذاء لبناً مريأ، وعطفت على قلوب الحواضن، وكفلتني الأمهات الرواحم، وكللتني من طوارق الجنان، وسلامتني من الزيادة والنقصان، فتعاليت يا رحيم يا رحمن، حتى إذا استهللت ناطقاً بالأكلام، تتممت على سوابع الأنعام، وربيتني زايداً في كل عام، حتى إذا اكتملت فطرتني، وأغدتني مرتى، وأوجبت على حجتك بآن الهمتنى معرفتك، وروجتني بعجائب حكمتك، وأيقظتني لما درأت في سمائك وأرضك من بدائع خلقك، وبتهنتنى لشکرك وذکرک، وأوجبت على طاغتك وعبادتك، وفهمتني ما جاءت به رسلك، ويسرت لي تقبيل مرضاتك، ومنت على في جميع ذلك بعونك ولطفك، ثم إذ خلقتني من خير الشرى، لم ترض لي بالهوى نعمة دون أخرى، ورافقتنى من أنواع المعاش، وصوف الرياش، بمنك العظيم الأعظم على، واحسانك القديم إلى، حتى إذا تتممت على جميع النعم، وصرفت عنى كل النقم، لم يمنعك جهلى وجرأتك عليك، أن دللتني إلى ما يقربنى إليك، ووقفتني لما يزلفنى لديك، فإن دعوتك أجتنبها، وإن سللتك أعطيتني، وإن أطعتك شكرتني، وإن شكرتك زدتني، كل ذلك إكمال لنعمك على واحسانك إلى، فسبحانك من مبدى معيد حميد مجید، تقدست اسماؤك، وعلمت الأوك، فأى نعمك يا الهوى أحصى عدداً وذكرة، أم أي غطياياك أقوم بها شکراً، وهى يا رب أكثر من أن يخصيها العادون، أو يبلغ علماً بها الحافظون، ثم ما صرفت ودرأت عنى الله من الضر والضراء، أكثر مما ظهر لى من العافية والسراء، وأناأشهد يا الهوى بحقيقة ايماني، وعقد عزمات يقيني، وخالص صريح توحيدى، وباطن مكنون ضميرى، وعلائق مجارى نور بصرى، وأسارير صفحه جبيني، وحرق مساري نفسى، وحداريف مارن عرني، ومسارب سماخ سمعى، وما ضمت وأطبقت عليه شفتاي، وحركات لفظ لسانى، ومغار حنك فمى وفكى، ومنتابت أصراسى، ومساغ مطعمى ومشربى، وحملة أم رأسى، وبلوغ فارغ حبائل عتقة، وما اشتمل عليه تامور صدرى، وحمائى حبل وتينى، ونطاط حجاب قلبي، وأفلاذ حواسى كبدى، وما حوت شراسيف أصلاعى وحقاق مفاصلى، وقبض عواملى، وأطراف اناملى، ولحمى ودمى، وشعرى وبشرى، وعصبي وقصبى، وعظامى ومختى وعروقى، وجميع جوارحى، وما انتسج على ذلك أيام رضاعى، وما أفلت الأرض منى، ونومى ويقظتى وسكنى، وحركات رکوعى وسجودى، أن لو حاولت واجتهدت مدى الأعصار والأحقاب لو عمرتها أن أودى شکراً واحداً من نعمك ما استطعت ذلك، إلا بمنك الموجب على به شکرك أبداً جديداً، وتناء طارفاً غتيداً أجمل، ولو خرست أنا والعادون من أنا مك أن نحصى مدى إنعامك سالفه وإنفه، ما حصرناه عدداً، ولا أحصيئاه أمدادهيات أنى ذلك، وأنت المخبر في كتاب الناطق، والنبا الصادق، وإن تعددوا نعمة الله لا تخصوها، صدق كتاب الله وإنباوك، وبلغت أنبياؤك ورسلك ما أنزلت عليهم من وحيك، وشرعت لهم وبهم من دينك، غير أنى يا الهوى أشهد بجهدي وجدي، ومبلي طاغتى ووسعى، وأقول مؤمناً موقناً، الحمد لله الذي لم يتخد ولداً فيكون موروثاً، ولم يكن له شريك في ملكه فيضاده فيما ابتدع، ولا ولئ من الذل فيرفده فيما

صَنَعَ فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَنَفَطَرَتَا، سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَخْدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَفُواً أَحَدٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُعَدِّلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقْرَبِينَ، وَأَنِيَّاتِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُخْلَصِينَ، وَسَلَّمَ بِسْ شَرُوعَ فَرَمَوْدَنَدَ آنَ حَضُورَتَ در سؤال و اهتمام نمود در دُعا و اشک از دیده های مبارکشان جاری بود ، سپس فرمودند: اللَّهُمَّ اجْعُلْنِي أَحْشَاكَ كَانَى أَرَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوِيكَ، وَلَا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَّتكَ، وَخَرْلَى فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ، حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخْرَتْ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، اللَّهُمَّ اجْعُلْ غِنَائِي فِي نَفْسِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالنُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَمَتَّعْنِي بِجَوَارِحِي، وَاجْعُلْ سَمْعِي وَبَصَرِي الْوَارِئِينَ مِنِي وَانْصُرنِي عَلَى مِنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي فِيهِ ثَارِي وَمَأْرِبِي، وَأَقِرْ بِذَلِكَ غَيْنِي، اللَّهُمَّ اكْشِفْ كُرْبَتِي، وَاسْتُرْ غُورَتِي، وَأَغْفِرْ لِي خَطِيَّتِي، وَاخْسِأْ شَيْطَانِي، وَفُكْ رِهَانِي، وَاجْعُلْ لِي يَا إِلَهِي، الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْأُخْرَةِ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي، فَجَعَلْتَنِي خَلْقًا سَوِيًّا رَحْمَةً بِي، وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَيْيَا، رَبِّ بِمَا بَرَأَتْنِي فَعَدَلْتَ فِطْرَتِي، رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي، رَبِّ بِمَا أَخْسَنْتَ إِلَيَّ وَفِي نَفْسِي عَافِيَّتِي، رَبِّ بِمَا كَلَّتِنِي وَوَقَقَتِنِي، رَبِّ بِمَا آغْمَتَ عَلَيَّ فَهَدَيَّتِنِي، رَبِّ بِمَا أَوْلَيَّتِنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرِ أَخْطَيَّتِنِي، رَبِّ بِمَا أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَغْنَيْتَنِي وَأَفْيَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَغْنَيْتَنِي وَأَغْرَزَتِنِي رَبِّ بِمَا أَبْسِنَتِنِي مِنْ سِرِّ الْصَّافِي، وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِ الْكَافِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنِي عَلَى بَوَائِقِ الدُّهُورِ، وَصُرُوفِ الْلَّيَالِي وَالْأَيَامِ، وَنَجَّنِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَكَرْبَاتِ الْأُخْرَةِ وَكَفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ فَأَكْفِنِي وَمَا أَحْذَرْ فَقِنِي، وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَأَحْرَسْنِي، وَفِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي وَفِي أَهْلِي وَمَالِي فَاخْلُفْنِي، وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي، وَفِي نَفْسِي فَذَلَّنِي، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظَمْنِي، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلَّمْنِي، وَبِدُنْوِي فَلَا تَفْضَحْنِي، وَبِسَرِيرَتِي فَلَا تُخْزِنِي، وَبِعَمَلِي فَلَا تَبْتَلِنِي، وَنَعْمَكَ فَلَا تَكْلِنِي إِلَيَّ مِنْ تَكْلِنِي، إِلَى قَرِيبِ فِيْقَطْعَنِي، أَمْ إِلَى بَعِيدِ فَيْتَجَهَّمْنِي، أَمْ إِلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ لَى وَأَنْتَ رَبِّي، وَمَلِيكُ أَمْرِي أَشْكُو إِلَيْكَ عَرْبَتِي، وَبَعْدَ دَارِي، وَهَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَكَتْهُ أَمْرِي، إِلَهِي فَلَا تُخْلِلْ عَلَى عَضَبِكَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَضِيبَتْ عَلَى فَلَا أَبْلَى سِوَاكَ مَا سُبْحَانَكَ غَيْرَ أَنْ عَافِيَّتَكَ أَوْسَعُ لِي، فَأَسْتَلَكَ يَا رَبِّ بِنُورٍ وَجِهِكَ الَّذِي أَشْرَقْتَ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ وَكَشِيفَتِهِ الْظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ بِهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، أَنْ لَا تُمِيتَنِي عَلَى عَضِيبِكَ وَلَا تُنْزِلْ بِي سَخْطَكَ لَكَ الْعُتْبَى لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضِي قَبْلَ ذِلِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبُّ الْبَلْدِ الْحَرَامِ، وَالْمَشْعُرُ الْحَرَامِ، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ الَّذِي أَحْلَلَتُهُ الْبَرَكَةُ، وَجَعَلْتُهُ لِلنَّاسِ أَمْنًا، يَا مَنْ عَفَا عَنْ عَظِيمِ الدُّنُوبِ بِحِلْمِهِ، يَا مَنْ أَسْبَغَ النَّعْمَاءَ بِفَضْلِهِ، يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرْمِهِ، يَا عَدْتَى فِي شِدَّتِي، يَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي، يَا غَيَاثِي فِي كُرْبَتِي، يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، يَا إِلَهِي وَاللهُ أَبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ جَبَرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَاللهُ الْمُنْتَجَبِينَ، وَمَنْزِلُ التَّوْرِيَّةِ وَالْأَنْجِيلِ وَالْأَلْبُورِ وَالْفَرْقَانِ، وَمَنْزِلُ كَهِيَعَصَ وَطَهَ وَيَسَ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تَعْبِينِي الْمَذَاهِبُ فِي سَعَيْتَهَا، وَتَضَيِيقُ بِي الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا، وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَأَنْتَ مُقْبِلُ عَشَرَتِي، وَلَوْلَا سَتْرُكَ إِيَّاهُ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي، وَلَوْلَا نَصْرُكَ إِيَّاهُ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، يَا مَنْ حَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُوِّ وَالرُّفْعَةِ، فَأَوْلِيَّاهُ بِعِزَّهِ يَعْتَزُونَ، يَا مَنْ جَعَلَ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَغْنَاقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، يَعْلَمُ خَائِنَ الْأَغْيَنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَغَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَرْمِنَةُ وَالدُّهُورُ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كِيفَ هُوَ، إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَسَدَ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ يَا ذَالْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يُنْقَطِعُ أَبَدًا، يَا مُقَيْضِ الرَّكِبِ لِيُوسُفَ فِي الْبَلْدِ الْقَفْرِ، وَمَخْرِجَهُ مِنَ الْجَبَّ، وَجَاعِلَهُ بَعْدَ الْعَبُودِيَّةِ مَلِكًا، يَا رَادَّهُ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنِ اتَّيَّضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْخَرْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ، يَا كَاشِفَ الْأَسْرَرِ وَالْأَبْلَوِي عَنْ أَيَّوبَ، وَمَمْسِكِ يَدِيِّ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذِيْجِ إِبْنِهِ بَعْدَ كَبِيرِ سِنِّهِ وَفَنَاءِ عُمُّرِهِ، يَا مَنِ اسْتَجَابَ لِزَكْرِيَا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَى، وَلَمْ يَدْعُهُ فَرْدًا وَحِيدًا، يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَانْجَاهُمْ، وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُوْدَهُ مِنَ الْمُعْرَقِينَ، يَا مَنْ أَرْسَلَ الرَّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيِّ رَحْمَتِهِ، يَا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلَى مَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا مَنِ اسْتَقْدَمَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طَولِ الْجَحُودِ، وَقَدْ غَدَوْا فِي نِعْمَتِهِ بِأَكْلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ، وَقَدْ حَادَوْهُ وَنَادَوْهُ وَكَبَوَا رُسْلَهُ، يَا أَللَّهُ يَا أَللَّهُ، يَا بَدِيعَ، لَا نِدَّلَكَ، يَا دَائِمًا لَا نَفَادَ لَكَ، يَا حَيَا حِينَ لَا حَيَّ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى، يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، يَا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي،

وَعَظَمْتُ حَطِيقَتِي فَلَمْ يُفْضِحْنِي، وَرَأْنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَشْهُرْنِي، يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغْرِي، يَا مَنْ رَزَقَنِي فِي كَبَرِي، يَا مَنْ أَيَادِيهِ عِنْدِي لَا تُهْصِي، وَنَعْمَةُ لَا تُجَازِي، يَا مَنْ عَارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ، وَعَارَضْتُهُ بِالْإِسَائَةِ وَالْعِصَيَانِ، يَا مَنْ هَدَانِي لِلْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِ أَعْرِفَ شُكْرَ الْإِمْتَانِ، يَا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفَانِي، وَعَرْيَانَا فَكَسَانِي، وَجَائِعَا فَأَشَبَعَنِي، وَعَطْشَانَ فَأَرْوَانِي، وَذَلِيلًا فَأَغْزَنِي، وَجَاهَلًا فَعَرَفَنِي، وَوَحِيدًا فَكَثَرَنِي، وَغَائِبًا فَأَغْسَانِي، وَمُمْنَصِرًا فَنَصَرَنِي، وَغَيْبًا فَلَمْ يَسْلُبَنِي، وَمَسْكُتُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَابْتَدَانِي، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ، يَا مَنْ أَفَالَ عَثَرَتِي، وَتَفَسَّرَ كَرْبَتِي، وَأَجَابَ دَعْوَتِي، وَسَرَّ عَوْرَتِي، وَغَفرَ دُنُوبِي، وَبَلَغَنِي طَلِيبَتِي، وَنَصَرَنِي عَلَى عَدُوِّي، وَإِنْ أَعْدَّ نِعَمَكَ وَمِنْنَكَ وَكَرَامَ مِنْكِ لَا أُحِصِيَها، يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَّتْ أَنْتَ الَّذِي آتَيْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي آخْسَنْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي آجْمَلْتَهُ أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي رَزَفْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي وَقَفْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي آغْطَيْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي اَوْيَتَهُ، أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي سَرَّتْهُ، أَنْتَ الَّذِي غَرَّتْهُ، أَنْتَ الَّذِي أَفْلَتَهُ، أَنْتَ الَّذِي مَكْنَتَهُ، أَنْتَ الَّذِي آغْرَزَتَهُ، أَنْتَ الَّذِي أَعْنَتَهُ، أَنْتَ الَّذِي عَضَدَتَهُ، أَنْتَ الَّذِي آيَدَتَهُ، أَنْتَ الَّذِي نَصَرَتَهُ، أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَهُ، أَنْتَ الَّذِي آكْرَمْتَهُ، تَبَارَكَتْ وَتَعَالَيْتَهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا، وَلَكَ الشُّكْرُ وَاصِبًا أَبَدًا، ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي، الْمُعْتَرِفُ بِدُنُوبِي، فَأَغْفِرْهَا لِي، أَنَا الَّذِي أَسَأْتُهُ، أَنَا الَّذِي أَحْطَأْتُ أَنَا الَّذِي هَمَّمْتُهُ، أَنَا الَّذِي جَهِلْتُهُ، أَنَا الَّذِي شُكِّرَى فَلَمْ يَحِرِّمْنِي، وَعَظَمْتُ حَطِيقَتِي فَلَمْ يُفْضِحْنِي، وَرَأْنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَشْهُرْنِي، يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي كَبَرِي، يَا مَنْ أَيَادِيهِ عِنْدِي لَا تُهْصِي، وَنَعْمَةُ لَا تُجَازِي، يَا مَنْ عَارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ، وَعَارَضْتُهُ بِالْإِسَائَةِ وَالْعِصَيَانِ، يَا مَنْ هَدَانِي لِلْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِ أَعْرِفَ شُكْرَ الْإِمْتَانِ، يَا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفَانِي، وَعَرْيَانَا فَكَسَانِي، وَجَائِعَا فَأَشَبَعَنِي، وَعَطْشَانَ فَأَرْوَانِي، وَذَلِيلًا فَأَغْزَنِي، وَوَحِيدًا فَكَثَرَنِي، وَغَائِبًا فَأَغْسَانِي، وَمُمْنَصِرًا فَنَصَرَنِي، وَغَيْبًا فَلَمْ يَسْلُبَنِي، وَمَسْكُتُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَابْتَدَانِي، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ، يَا مَنْ بَرَ آءَهُ لَى فَاعْتَذَرَهُ، وَلَا ذَا قُوَّةٍ فَانتَصَرْ قِبَلَيْ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ يَا مَوْلَايَ، أَسْمَعْتُمْ أَمْ بِيَصْرِي أَمْ بِلِسَانِي أَمْ بِيَدِي أَمْ بِرِجْلِي، الْيَسِّ كُلُّهَا نِعَمَكَ عِنْدِي، وَبِكُلِّهَا عَصَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ، فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ، يَا مَنْ سَرَّنِي مِنَ الْأَبْاءِ وَالْأَمْمَاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي، وَمِنَ الْعَشَائِرِ وَالْإِخْوَانِ أَنْ يَعِيرُونِي، وَمِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يَعِاقِبُونِي، وَلَوْ اطَّلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَى مَا اطَّلَعَتْ عَلَيْهِ مِنِّي إِذَا مَا انْتَرُونِي، وَلَرَفَضُونِي وَقَطَّعُونِي، فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي بَيْنَ يَدِيكَ، يَا سَيِّدِي خَاضِعُ ذَلِيلٍ حَصِيرٍ حَقِيرٍ، لَا ذُو بَرَآءَهُ فَاعْتَذِرَ، وَلَا ذُو قُوَّةٍ فَانْتَصِرْ، وَلَا حَجَّهُ فَاحْتَجْ بِهَا وَلَا قَاتِلُ لَمْ أَجْتَرْ، وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءًا وَمَا عَسَى الْجُحُودُ، وَلَوْ جَهَدْتُ يَا مَوْلَايَ يَنْعَنِي، كِيفَ وَاتَّى ذَلِكَ وَجَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَمِلْتُ، وَعَلِمْتُ يَقِيْنًا غَيْرَ ذِي شَكَ أَنَّكَ سَائِلِي مِنْ عَظَامِ الْأُمُورِ، وَأَنَّكَ الْحَكْمُ الْعَدْلُ الَّذِي لَا تَجُورُ، وَعَدْلُكَ مُهْلِكٍ، وَمِنْ كُلٍّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي، فَإِنْ تُعَذِّبِنِي يَا إِلَهِي فَبِدُنُوبِي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ، وَإِنْ تَعْفُ عَنِي فِي حِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرْمِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الطَّالِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَفْرِقِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُوَحْدِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَائِفِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَحْلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمَهَلَلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاغِبِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمَكَبِرِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ رَبِّي وَرَبِّ ابْنَيَ الْأُولَائِينَ، اللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجَّدًا، وَإِخْلَاصِي لِذِكْرِكَ مُوَحْدًا، وَإِقْرَارِي بِالائِكَ مُعَدَّدًا، وَإِنْ كُنْتُ مُقْرَأً إِنِّي لَمْ أُحِصِّهَا لِكُثُرَتِهَا وَسَبُوغُهَا وَتَظَاهِرِهَا، وَتَقَادِمُهَا إِلَى حَادِثٍ، مَا لَمْ تَرَلْ تَتَعَهَّدُنِي بِهِ مَعْهَا مُنْدُ حَلَقْتَنِي وَبِرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ مِنَ الْإِغْنَاءِ مِنَ الْفَقْرِ، وَكَشْفِ الْفَرْقَ، وَتَسْبِيبِ الْيَسِّرِ، وَذَبْعِ الْعُسْرِ، وَتَغْرِيْجِ الْكُرْبِ، وَالْعَافِيَّةِ فِي الْبَدْنِ، وَالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ، وَلَوْ رَفَدَنِي عَلَى قَدْرِ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلَيْنَ وَالْآخِرِينَ، مَا قَدَرْتُ وَلَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ، تَقَدَّسْتَ وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ عَظِيمٍ رَحِيمٍ، لَا تُهْصِي الْأُؤُكَ، وَلَا يُبَلِّغُ ثَنَاُوكَ، وَلَا تُكَافِي نَعْمَاؤُكَ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِّي مُحَمَّدٌ، وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعَمَكَ وَأَسْعِدْنَا بِطَاعَتِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْسِبُ السُّوءَ، وَتُغْيِثُ الْمَكْرُوبَ، وَتَسْفِي السَّقِيمَ، وَتُنْعِي الْفَقِيرَ، وَتَجْبِرُ الْكَسِيرَ، وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَتَعْيِنُ الْكَبِيرَ، وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ، وَلَا فَوْقَكَ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ الْعَلَى الْكَبِيرِ، يَا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الْأَسِيرِ، يَا رَاقِقَ الْطَّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا عَصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَالِّي مُحَمَّدٌ، وَأَعْطَنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ

أَفْصَلَ مَا أَعْطِيَتْ وَأَنْلَتْ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُولِيهَا، وَالْأَءِ تُجَدِّدُهَا، وَبَلِيهٌ تَصْرِفُهَا، وَكَرِيهٌ تَكْشِفُهَا، وَحَسَنَةٌ تَتَقَبَّلُهَا، وَسَيِّئَةٌ تَتَعَمَّدُهَا،
إِنَّكَ لَطِيفٌ بِمَا تَشَاءُ حَبِيرٌ، وَغَلِيَ كَلْشَىٰ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعَى، وَأَسْرَعُ مَنْ أَجَابَ وَأَكْرَمُ مَنْ عَفَى، وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى، وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ، يَا رَحْمَنَ
الَّذِيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، لَيْسَ كَمِيلِكَ مَسْئُولٌ، وَلَا سِواكَ مَأْمُولٌ، دَعَوْتُكَ فَأَجْبَتْنِي، وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي، وَرَغَبْتُ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَنِي، وَوَقَّثْتُ بِكَ فَنَجَّيْتَنِي،
وَفَزَعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي اللَّهُمَّ فَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَرَسُولِكَ وَبَيكَ، وَعَلَى إِلَهِ الطَّيَّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَتَمَّ لَنَا تَعْمَانَكَ، وَهَنْنَا عَطَانَكَ، وَاكْتُبْنَا
لَكَ شَاكِرِينَ، وَلَالِّا تِكَ ذَاكِرِينَ، امِينَ امِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلَكَ فَقْدَرَ، وَقَدَرَ فَهَرَ، وَعَصَى فَسَرَّ، وَاسْتَغْفِرَ فَغَفَرَ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ الرَّاغِبِينَ
وَمَنْتَهِي أَمْلِ الرَّاجِينَ، يَا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَوَسِعَ الْمُسْتَقِيلِينَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي شَرَفَتْهَا وَعَظَمَتْهَا
بِمُحَمَّدٍ تَبَيكَ وَرَسُولِكَ، وَخَيْرِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، الْبَشِيرُ النَّذِيرُ، السَّرَّاجُ الْمُنْيِرُ، الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً
لِالْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ فَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِذِلِكَ مِنْكُ، يَا عَظِيمُ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى إِلَهِ الْمُنْتَجَبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَتَعَمَّدَنَا
بِعَفْوِكَ عَنَّا، فَأَلَّا يَكُ عَجَّتِ الْأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ الْلُّغَاتِ، فَأَجْعَلْ لَنَا اللَّهُمَّ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِيمُهُ بَيْنِ عِبَادِكَ، وَتُؤْرِ تَهْدِي بِهِ وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا،
وَبِرَكَةً تُنْزِلُهَا، وَعَافِيَةً تُجَلِّلُهَا، وَرِزْقٍ تُبَسِّطُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ أَقْبَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غَائِمِينَ، وَلَا تَرْدَنَا خَابِيَنَ، وَلَا مِنْ
تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْرِمْنَا مَا نُؤْمِلُهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ، وَلَا لِفَضْلِ ما نُؤْمِلُهُ مِنْ عَطَائِكَ قَانِطِينَ، وَلَا تَرْدَنَا خَابِيَنَ، وَلَا مِنْ
بِابِ مَطْرُودِينَ، يَا أَجَوَّدُ الْأَجْوَدِينَ، وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، إِلَيْكَ أَقْبَلْنَا مُوقِنِينَ، وَلِنَيْتَكَ الْحَرَامُ امِينٌ قَاصِدِينَ، فَأَعْنَا عَلَى مَنَاسِكِنَا، وَأَكْمَلْ لَنَا حَجَّنَا، وَاعْفُ عَنَّا
وَعَافِنَا، فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِيْنَا، فَهِيَ بِذِلِّهِ الْإِغْتِرَافِ مَوْسُومَةٌ، اللَّهُمَّ فَأَعْطِنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مَا سَأَلْنَاكَ، وَاكْفِنَا مَا اسْتَكْفَيْنَاكَ، فَلَا كَافِ لَنَا سِواكَ، وَلَا رَبَّ
لَنَا غَيْرُكَ، نَافِدٌ فِينَا حُكْمُكَ، مُحِيطٌ بِنَا عِلْمُكَ، عَدْلٌ فِينَا قَضاؤُكَ، إِقْضٌ لَنَا الْخَيْرُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ، اللَّهُمَّ أُوْجِبْ لَنَا بِجُودِكَ عَظِيمَ الْأَجْرِ، وَكَرِيمَ
الدُّخْرِ، وَدَوَامَ الْيَسِيرِ، وَاعْفُرْ لَنَا دُنْوَنَنَا أَجْمَعِينَ، وَلَا تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ، وَلَا تَصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ
سَأَلْتَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ، وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ دُنْوَبِهِ كَلْهَا فَغَفَرْتَهَا لَهُ، يَا ذَالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ وَنَقْنَا وَسَدَّدْنَا وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنَا، يَا
خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتَرْحَمَ، يَا مَنْ لَا يَخْفِي عَلَيْهِ أَعْمَاضَ الْجُفُونِ، وَلَا لَحْظَ الْعَيْنَ، وَلَا مَا اسْتَقَرَ فِي الْمَكَنَوْنِ، وَلَا مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَرَاتُ
الْقُلُوبِ، أَلَا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ، وَوَسِعَةُ حِلْمُكَ، سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الطَّالِمُونَ عَلُوًّا كَبِيرًا، تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرَضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ،
وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِحُ بِحَمْدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعَلُوُّ الْجَدَّ، يَا ذَالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ، وَالْأَيَادِيَ الْجِسَامِ، وَأَنْتَ الْجَنَوَادُ الْكَرِيمُ الرَّوْفُ الرَّحِيمُ،
الَّهُمَّ أُوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، وَعَافِنِي فِي بَدَئِي وَدِينِي، وَأَمِنْ حَوْفِي، وَأَعْتِقْ رَقْبَتِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ لَا تَمْكِرْ بِي وَلَا تَسْتَرْجِنِي وَلَا تَخْدَعْنِي، وَادْرِءْ
عَنِّي كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا رَبِّي

پس سر و دیده خود را بسوی آسمان بلند کردند و از دیده های مبارکش آب می ریخت مانند دو مشک و به صدای بلند گفتند: يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا
أَبْصَرَ النَّاظِرِيْنَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِيْنَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، وَيَا مَحَمَّدَ وَآلِ مَحَمَّدٍ، السَّادَةُ الْمَيَامِيْنَ، وَأَسْأَلْكَ اللَّهُمَّ حَاجِتَيَ الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ
يُضْرِبَنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يُنْفَعَنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلْكَ رَقْبَتِي مِنَ النَّارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ
غَلَى كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا رَبِّي

پس مکرر می گفتند يَا رَبِّ وَ كَسَانِي که دور آن حضرت بودند تمام گوش داده بودند به دعاء آن حضرت واکتفا کرده بودند به آمین گفتن پس
صداهایشان بلند شد به گریستن با آن حضرت تا غروب کرد آفتاب و بار کردند و روانه جانب مشعرالحرام شدند.
مؤلف گوید که کفعمی دعای امام حسین علیه السلام را در بلدالامین تا اینجا نقل فرموده و علامه مجلسی در زاد المعاد این دعای شریف را
موافق روایت کفعمی ایراد نموده و لکن سید بن طاووس در اقبال بعد از يَا رَبِّ يَا رَبِّ این قسمت را ذکر فرموده:

إِلَهِي أَنَا الْفَقِيرُ فِي غِنَىٰ، فَكَيْفَ لَا أَكُونُ فَقِيرًا فِي فَقْرِي، إِلَهِي أَنَا الْجَاهِلُ فِي عِلْمٍ، فَكَيْفَ لَا أَكُونُ جَهْوَلًا فِي جَهْلِي، إِلَهِي إِنَّ اخْتِلَافَ تَدْبِيرٍ كَوَسْرَعَةً طَوَّا مَقَادِيرَكَ، مَنَعَا عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ، وَالْأَيْاسِ مِنْكَ فِي بَلَاءٍ، إِلَهِي مِنْيَ ما يُلِيقُ بِلُؤْمِي، وَمِنْكَ مَا يُلِيقُ بِكَرْمِكَ، إِلَهِي وَصَفتَ نَفْسَكَ بِاللَّطْفِ وَالرَّحْمَةِ لِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي، أَفَتَمْعِنُ مِنْهُمَا بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِي، إِلَهِي إِنْ ظَهَرَتِ الْمَحَاسِنُ مِنِي فِي قِبَلِكَ، وَلَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ، وَإِنْ ظَهَرَتِ الْمَسَاوِيَ مِنِي فِي قِبَلِكَ وَلَكَ الْحَجَّةُ عَلَيَّ، إِلَهِي كَيْفَ تَكْلُنِي وَقَدْ تَكَفَّلْتَ لِي، وَكَيْفَ أَضَامُ وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي، أَمْ كَيْفَ أَخْيِبُ وَأَنْتَ الْحَفِيْ بِي، هَا أَنَا آتَوْسَلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ، وَكَيْفَ آتَوْسَلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ مَحَالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أَشْكُوُ إِلَيْكَ حَالِي وَهُوَ لَا يَخْفِي عَلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ أَتَرْجِمُ بِمَقَالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزَ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبَ امْلَى وَهِيَ قَدْ وَفَدَتِ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ لَا تُخْسِنَ أَخْوَالِي وَبِكَ قَامَتِ، إِلَهِي مَا الْطَّفَكَ بِي مَعَ غَظِيمِ جَهْلِي، وَمَا أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيجِ إِلَيْكَ، أَمْ كَيْفَ مَا أَفْرَبَكَ مِنِي وَأَبْعَدَنِي عَنْكَ، وَمَا أَرَأَكَ بِي، فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ، إِلَهِي عَلِمْتُ بِاخْتِلَافِ الْأَثَارِ وَتَنَقْلَاتِ الْأَطْوَارِ، أَنْ مُرَادُكَ مِنِي أَنْ تَتَعَرَّفَ فِي عَلَى، إِلَهِي مَا أَفْرَبَكَ مِنِي وَأَبْعَدَنِي عَنْكَ، وَمَا أَرَأَكَ بِي، فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ، إِلَهِي مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ إِلَيَّ فِي كَلْشَىٰ، حَتَّى لَا أَجْهَلَكَ فِي شَىٰ، إِلَهِي كُلَّمَا أَخْرَسْنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرْمِكَ، وَكُلَّمَا اِيْسَتْنِي أَوْصَافِي أَطْمَعَنِي مِنْكَ، إِلَهِي مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِيَ، فَكَيْفَ لَا تَكُونُ مَسَاوِيَ، وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوِيَ، فَكَيْفَ لَا تَكُونُ دَعَاوِيَ دَعَاوِيَ، إِلَهِي حَكْمَكَ التَّافِدُ، وَمَشِيتُكَ الْفَاهِرُ، لَمْ يَتُرُكَ الَّذِي مَقَالٍ مَقَالًا، وَلَا لِذِي حَالٍ حَالًا، إِلَهِي كَمْ مِنْ طَاغَةٍ بَنَيْتُهَا، وَحَالَةٍ شَيَّدْتُهَا هَدَمْ اِعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَدْلُكَ، بَلْ أَقَالَنِي مِنْهَا فَضْلُكَ، إِلَهِي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي وَإِنْ لَمْ تَدُمِ الطَّاغِيَةُ مِنِي فِعْلًا جَزْمًا، فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةً وَغَرْمًا، إِلَهِي كَيْفَ أَغْزِمُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ، وَكَيْفَ لَا أَغْزِمُ وَأَنْتَ الْأَمْرُ، إِلَهِي تَرَدُّدِي فِي الْأَثَارِ يُوجِبُ بُعْدَ الْمَازِرِ فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخَدْمَةٍ تُوَصِّلُنِي إِلَيْكَ، كَيْفَ يَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَنِرٌ إِلَيْكَ، أَيْكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظَّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُظْهَرُ لَكَ، مَتَى غَيْبَتِ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَى ذَلِيلٍ يَدْلِلُ عَلَيْكَ، وَمَتَى بَعْدَتِ حَتَّى تَكُونَ الْأَثَارُ هِيَ الَّتِي تُوَصِّلُ إِلَيْكَ، عَمِيتُ عَيْنَ لَا تَرَاكَ عَلَيْهَا رَقِيبًا، وَخَسِرَتْ صَفَقَةً عَبْدِ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبُّكَ نَصِيبًا، إِلَهِي أَمَرْتُ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْأَثَارِ، فَارْجَعْنِي إِلَيْكَ بِكَسْوَةِ الْأَنْوَارِ، وَهِدَايَةِ الْإِسْتِبَارِ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا، كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْهَا، مَصْوَنَ السَّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا، وَمَرْفُوعَ الْهِمَةَ عَنِ الْإِعْتِمَادِ عَلَيْهَا، إِنَّكَ عَلَى كَلْشَىٰ قَدِيرٌ، إِلَهِي هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدِيكَ، وَهَذَا حَالِي لَا يَخْفِي عَلَيْكَ، مِنْكَ أَطْلَبُ الْوُصُولِ إِلَيْكَ، وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ، وَاقْمُنِي بِصِدْقِ الْعَبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدِيكَ إِلَهِي عَلَمْنِي مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ، وَصُنِّي بِسْتِرِكَ الْمَصْوَنِ، إِلَهِي حَقْقَنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبَى، وَاسْلُكْ بِي مَسْلُكَ أَهْلِ الْجَذْبِ إِلَهِي أَعْنِي بِتَدْبِيرِكَ لِي عَنْ تَدْبِيرِي، وَبِاخْتِيَارِكَ عَنِ اخْتِيَارِي، وَأَوْقِفْنِي عَلَى مَرَاكِزِ اضْطِرَارِي، إِلَهِي أَخْرَجْنِي مِنْ ذُلُّ نَفْسِي، وَطَهَرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي، قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِيِّ، بِكَ أَنْتَصِرُ فَانْصُرْنِي، وَعَلَيْكَ آتَوْكُلُ فَلَا تَكْلُنِي، وَإِيَّاكَ آسْتَلُ فَلَا تُخَيِّبْنِي، وَفِي فَضْلِكَ أَرْعَبُ فَلَا تَحْرِمْنِي، وَبِجَنَابِكَ أَنْتَسِبُ فَلَا تُبَعِّدْنِي وَبِبَابِكَ أَقِفُ فَلَا تَطْرُدْنِي، إِلَهِي تَقْدِيسَ رِضَاكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلَّةً مِنْكَ، فَكَيْفَ لَا تَكُونُ عَنِيَّ بِذَاتِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ، فَكَيْفَ لَا تَكُونُ عَنِيَّ بِكَ عَنْ طَلَبِي، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الْأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ بِوقَاتِ الشَّهْوَةِ أَسْرَنِي، فَكَنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِي حَتَّى تَنْصُرَنِي وَتَبَصِّرَنِي، وَأَعْنِي بِقَضَائِكَ حَتَّى أَسْتَغْنِي بِكَ عَنْ طَلَبِي، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الْأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلَيَاكَ، حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَدُوكَ، وَأَنْتَ الَّذِي أَرْلَتَ الْأَغْيَارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ، حَتَّى لَمْ يَجِبُوا سِواكَ، وَلَمْ يُلْجِئُوا إِلَيَّ غَيْرِكَ، أَنْتَ الْمُؤْسِ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشْتَهُمُ الْعَوَالِمُ، وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبَانَتْ لَهُمُ الْمَعَالِمُ، مَاذَا وَجَدَ مِنْ فَقَدَكَ وَمَا الَّذِي فَقَدَ مِنْ وَجَدَكَ، لَقَدْ خَابَ مِنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدْلًا، وَلَقَدْ خَسِرَ مِنْ بَغِيَ عَنْكَ بَغِيَ مُتَحَوِّلًا، كَيْفَ يَرْجِي سِواكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الْإِخْسَانَ، وَكَيْفَ يَطْلُبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَأْتَ عَادَةَ الْإِيمَانِ